Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصوب.. جمهور القاعات أشبه بالجوقة وأنا لست مغنياً.

■ **ثم حدثته عن حياته الماضية في اسبانيا وقلت له: وجودك لسنوات فيها هل اثر في نتاجك الشعري وهل أثرت ذائقتك الشعرية بجديد؟**

□ وأجاب وكأنما أعمدة قصر الحمراء ترقص أمامه.. الشاعر يستفيد مع طلوع كل شمس ومع غيابها ومع كل كلمة يتبادلها مع صديق.. مع كل كتاب يقرأه.. اسبانيا التي أحببتها منذ طفولتي وتابعت أحداثها قد لعبت دوراً كبيراً في تطوري الشعري وفي تكوين ملامح جديدة لقصيدة كتبتها في اسبانيا.

■ **اذن حدثني عن علاقتك برفائيل البرتي.. هل ثمة هم مشترك يجمع بينكما؟**

□ نعم.. هو شاعر كبير تقدمي، نذر حياته في سبيل الانسانية ووطنه والعالم وقضى سنوات طويلة في المنفى وقد التقيت به لأول مرة في جمهورية «جورجيا» في نفس القرية التي ولد فيها «ستالين» وكانت معه في ذلك الوقت «دولوريس» وهي زعيمة الحزب الشيوعي بأسبانيا ثم التقيت به مرة أخرى في روما وكان لقاءً قصيراً غير ان علاقتي معه توطدت جداً واشتركنا في بعض الأمسيات الشعرية وفي حفلات تكريم واصبحنا أصدقاء.

■ **حين تعيش لحظة الكتابة.. هل تتجرد من عبد الوهاب البياتي الانسان؟**

□ دائماً في علاقاتي الانسانية لا أطرح نفسي كبديل للآخر على الاطلاق.

■ **حين يحضرك الشعر فأيهما أكثر حضوراً لديك المرأة أم الوطن أم همك الخاص؟**

□ حين يحضرني الشعر تكون المرأة والوطن حاضرين أيضاً. أفكر

■ **علاقاتك المتعددة بالسياب وجيله وانت منهم وتوقفك في عدة محطات عربية وأجنبية.. أي المحطات قدمت لك شعراً وأيها قدمتك شاعراً؟**

□ كل الأوطان والأصدقاء والكتب والانهار والجبال التي قطعتها.. الشاعر كما يقول «نيرودا» في إحدى قصائده: شرب البحار وأكل الجبال وأوراق الأشجار والتهم الكتب وهضم كل تلك الأشياء وأبدع شعرا.